

المعجم المدرسي العربي الواقع والآفاق

دراسة وصفية نقدية لعينة من المعاجم المدرسية الحديثة

*The Arabic School Dictionary: Reality and Prospects
A descriptive critical study of a sample of modern school dictionaries*

د. فتيحة مولاي

المدرسة العليا للأساتذة بورقلة،

مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري

moulay.fatiha@ens-ouargla.dz

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٠١/٢٠ النشر ٢٠٢٤/٠١/٢٢

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠١/٠٢

ملخص:

المعاجم اللغوية المدرسية وسيلة لإثراء الرصيد اللغوي للطفل، وعلى الرغم من ذلك، إلا أنّ واقع الصناعة المعجمية المدرسية، بأبسط وصفٍ له هو واقع متعثر، تُرى ما هي ملامح الصناعة المعجمية الموجهة للأطفال والناشئة المتدربين في الوطن العربي؟ وما هي ملامح هذا النوع من المعاجم قوّة وضعفاً؟ وأين هي صناعة المعاجم المدرسية في المجتمعات الأخرى؟ تحاول الورقة أن تجسّ نبض واقع المعجم المدرسي من خلال عيّنة اقترحناها، منطلقين من مفهوم هذا المصطلح ثم التعريف بمصادر استمداد المادة اللغوية في هذا النوع من المعاجم، وعناصرها، لندرس العيّنة، ثمّ نعرض نتائجها، وذلك بمنهج وصفي تحليلي. وقد توصلت البحث إلى رصد نقائص كثيرة منها: عدم اتّخاذ منهج علمي صارم في تحديد المادة اللغوية، وعدم تحديد الفئة المستهدفة بدقة، وافتقارها للتصميم الفني والإخراج الطباعي الجيد وعدم استخدام الألوان بشكل علمي مدروس.

لهذا أوصينا بدفع الباحثين إلى التخصص في تصنيف معجم الصغار والمتدربين وآلا تُترك الصناعة المعجمية بيد دور النشر فقط بل في أيدي المتخصّصين.

الكلمات المفتاحية: معجم مدرسي؛ وحدة معجمية؛ تعريف؛ رصيد لغوي؛ صور توضيحية..

Abstract :

School dictionaries are an important way to enrich child's linguistic repertoire, but Despite this importance, The reality of school dictionary industry is faltering. It has many shortcomings despite multiple attempts. These shortcomings include: take no a strict scientific method in selecting the linguistic units. As many authors resort to returning to the general dictionary Although the school lexicon blog is not an abbreviation or selection of lexical units from adult dictionaries. Also we don't find the exact target group. In addition, these lexicons lack artistic design, good print output and thoughtful scientific use of colors.

This is why one of the recommendations of this research is led researchers to specialize in classifying of kids and students. And it shouldn't leave lexical industry only with publishing houses but with specialists in different fields, Each one contributes to the construction of the educational dictionary because it is institutional rather than individual work. So The traditional dictionary must also be bypassed to a sophisticated dictionary accompanied by CD-ROMs, as most Western publishing houses do, helping to pronounce vocabulary correctly, and attracts children of our time.

KeyWords: School dictionary; lexical unit; linguistic repertoire; Définition; illustrations.

*د. فتيحة مولاي

المقدمة:

إنَّ التحصيل المعرفي والفكري ومن ثَمَّ الإنتاج والإبداع، كلُّ ذلك منوط باكتساب اللغة عند الفرد في كلِّ مراحلها العمرية. وإذا كان للمحيط الاجتماعي - بدءاً من الأسرة - دورٌ كبير في إثراء الحصيلة اللغوية بما فيه من فرص التواصل، فإنَّ للمدرسة كونه جزءاً آخر من هذا المحيط أهمّية بالغة في استكمال هذه العملية، لأنَّها تدفع الطفل إلى القراءة بمفهومها الشامل والواسع وبأنواعها المختلفة، كما تهيئ له وسائل وآليات ووسائط يستمدُّ منها - بالإضافة إلى المعارف والخبرات - «حصيلته اللفظية الوافرة المرنة» (المعتوق، الحصيلة اللغوية، ١٩٩٦، صفحة ١٢٢)

والمعاجم اللغوية من أبرز هذه الوسائل وأهمّها، والتي تُعدّ بحق «خزائن اللغة وكنوزها التي يستمدُّ منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيّعة في مجالي الأخذ والعطاء؛ مجال الاستيعاب والفهم والتوسّع الفكري والنمو العقلي والمعرفي، وفي مجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي» (المعتوق، الحصيلة اللغوية، ١٩٩٦، صفحة ٢٢٢)، ومدخلتنا هذه تركز على صنفٍ منها إنَّه المعجم المدرسي، تُرى ما هي ملامح الصناعة المعجمية الموجهة للأطفال والناشئة المتمدرسين في الوطن العربي؟ والإجابة عن هذه الإشكالية العامة تكون بالإجابة عن مجموعة من التساؤلات منها: ما المقصود بالمعجم المدرسي؟ ما هي المادة المعجمية التي يحتويها هذا النوع من المعاجم؟ وممَّ تُستمدُّ؟ هل من المحيط العام للطفل أم المنهاج والكتاب المدرسيين؟ ما خصائص هذه المادة المعجمية كما وكيفاً؟ هل تضمّ بين دفتيها المصطلحات التقنية والعلمية والأجهزة والوسائل وحتى الأشياء المحيطة بالطفل في البيت؟ هل تلتزم هذه المعاجم بضوابط صناعة المعجم المدرسي ومعايير العلم العالمية على مستوى المضمون والشكل؟ وهل تعكس المادة المعجمية الأهداف المسطرة من طرف المؤلف؟ ثمَّ أين نحن من صناعة المعاجم المدرسية في المجتمعات والثقافات الأخرى؟ تحاول هذه المداخلة إذاً أن تجسّ نبض

واقع المعجم المدرسي من خلال عينة اقترحناها في هذا المقال، منطلقين من مفهوم هذا المصطلح المركب ثم التعريف بمصادر استمداد المادة اللغوية في هذا النوع من المعاجم، وعناصرها المدرسي، لنقدّم فيما بعد دراسةً للعينة، ثمّ عرض نتائجها، كلّ ذلك بمنهج وصفي تحليلي.

I. المعجم المدرسي؛ وقفة مع المصطلح والمفهوم

المعجم المدرسي ويُطلق عليه "التعليمي" و"المرحلي" و"الطلائي" و"معجم الناشئة" و"معجم الأطفال" وعلى الرغم من تباين الأصل اللغوي للصفات لكنّها تجتمع في شيئين؛ الفئة العمرية الصغيرة والهدف التعليمي. أما المدرسي فهو أكثرها شيوعاً في أبحاث الآونة الأخيرة، مع أنّه - في نظرنا - أكثر تضييقاً لأهداف هذا النوع من المعاجم وربطه بالمدرسة على عكس مصطلح "الناشئة" و"الأطفال" و"المرحلي" إذ يتخذ السن معياراً وكذا الاحتياجات اللغوية في كل مرحلة، وهو أعمّ وأكثر شمولية من "المدرسي" و"التعليمي" - على الأقل على مستوى المصطلح - لأنّ تعليم اللغة غير مقتن بالمدرسة فقط أو بمراحل عمرية مرتبطة بالحياة المدرسية دون غيرها.

وجدير بالذكر أنّ معاجم الأطفال في الدول الغربية تُصنّف حسب الفئات العمرية واحتياجاتها، وذلك استعانةً بالعلماء المختصّين، ومن بين هذه المعاجم سلسلة "لاروس" مثلاً، إذ نجد ضمنها:

✓ (Larousse des maternelles) (لاروس الحضانة) وهو مخصّص للصغار ما بين أربع وخمس سنوات.

✓ (Larousse des débutants) (لاروس المبتدئين) لما بين ستّ وثمان سنوات

✓ (Maxi des débutant Mevel Larousse) لما بين سبع وعشر سنوات

✓ (Larousse junior) موجّه لما بين سبع وعشر سنوات، لكنّ مادّته اللغوية تخدم البرامج المدرسية

الابتدائية، وأثّرت فيه المداخل المعجمية بألفاظ الحضارة والمصطلحات والصور التي زادت عن ٢٠٠٠ صورة وأطلّس العالم.

✓ (Super junior) خُصّص للمتمدرسين بين التسع سنوات واثنى عشر سنة.

وهذه السلسلة هي نموذج للتمثيل فقط، فهناك دور مشهورة أخرى تعتمد النوع نفسه كدار (Hachette) و(Robert)... وغيرهما كثير.

أمّا المدرسي أو التعليمي فعادةً ما يُوجّه إلى الفئات المتمدرسة ووفق المراحل التعليمية كالتحضيرية والابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية، وقد فصلّ أحمد مختار عمر "الحديث عن هذه الأنواع في كتابه (صناعة المعجم الحديث) (عمر، صناعة المعجم الحديث، ٢٠٠٩، الصفحات ٤٢-٥٠)

وكيفما كانت الصفة، فهذا النوع من المعاجم يرتكز مفهومه على المفهوم العام للمعجم، ألا وهو «كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسيرها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها» (العطار، ١٩٨٤، صفحة ٣٨). يختصر ذلك "جين" و"كلود دوبوا (Jean DuBois)" دوبوا" (Claude Dubois) بقولهما: «قائمة من الكلمات مرتبة ترتيبا ألفبائيا وفق مكوناتها (حروفها)، تشكل هذه الكلمات مداخل» (Dubois، ١٩٧١، صفحة ٣٩). ثم يتحدّد المدرسي منه بجزيئات وسمات خاصة ودقيقة تجعله من المعاجم المتخصصة التي تتوجّه إلى فئة الناشئة. والمتدرسين عبر الأطوار التعليمية، لأهداف بيداغوجية أهمّها إثراء الرصيد اللغوي عند الطفل أو المتدرس عموما. إذاً «هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقامي والمقالي لها» (العزیز، ٢٠٠٦، صفحة نقلا عن صونيا بكال). وهنا لا بدّ أن نقف وقفة توضيحية، وذلك بتحديد مداخل المعجم المدرسي؛ فهل هي الوحدات المعجمية التي تُتدّأ في المحيط المدرسي بداية من الكتاب المدرسي إلى السياقات المختلفة في هذا المحيط وهي محدودة؟ أم من محيط أوسع؛ من مدرسته وأسرته ومحيطه الاجتماعي طبعاً بالمقدار الذي يتناسب ومرحلته العمرية؟ لأنّ «اقتصار المدونة على الكتب المدرسية قد يشكّل إحباطا يمسّ بمصادقية المعجم لخلوّه من الكثير من الألفاظ التي قد تصادف التلميذ في مطالعته للقصص أو المجالات أو من خلال متابعتة لبرامج تلفزيونية فيفقد الثقة في المعجم حين لا يجد فيه ضالته» (بكال، ٢٠١٠، صفحة ٧٦)، عبّر عن ذلك "هادي نعمان الهيتي" بكونها-أي المداخل المعجمية- «الكلمات المستخدمة في أدب الأطفال وفي المناهج الدراسية وفي حياتهم الاجتماعية» (الهيتي، ١٩٧٦، صفحة ٢٩٧) ولهذا نجد الاختلاف في تسمية هذا النوع من المعاجم، فمن معجم الناشئة إلى الأطفال والمعجم المرحلي ومعجم الصغار...

II. المادة المعجمية في المعجم المدرسي؛ مصادر استمدادها وسماتها:

إنّ الحديث عن المادة المعجمية في المعجم المدرسي يتوزّع على شقّين؛ الأول على مستوى كيفية انتقاء المداخل ومصادر استمدادها، والثاني عناصر المادة المعجمية.

١. انتقاء المداخل ومصادر استمدادها:

يتميّز المعجم المدرسي عن معجم الكبار كمّا وكيفاً، فمن حيث الكم يكون عدد مداخله أقل، يتناسب وعمر الطفل ومستواه التعليمي، وهنا نبّه "أحمد العايد" منذ سنوات إلى أنّ «معجم الأطفال ليس ملخصاً

لمعجم كهول بل هو معجم متميّز بذاته بل هو وسيلة عمل للتلميذ تسير عمره ومكتسباته اللغوية باعتبار درجته في الدراسة وأبعاد أنشطة الإيقاظ في الفصل» (العايد، ١٩٨٣، صفحة ١٠٣)

قلّة عدد المداخل وتناسبها مع عمر الطفل واحتياجاته تجعل هذا النوع من المعاجم يتميّز بـ «صغر حجمه وخفّة وزنه وسهولة حمله بالقياس إلى المعجم العام، وهذا يسهّل على الناشئ اصطحابه ومن ثمّ التعود على استخدامه، سواء في المدرسة أو المكتبة أو البيت- ولطالما كنّا نحمل في المدارس الابتدائية في طفولتنا قواميس صغيرة في جيوب مآزرنا في اللغة الفرنسية- من ناحية أخرى فإنّ الخيارات بين الألفاظ والمعاني المعروضة في المعاجم المرحلية محدودة، لأنّ المفردات التي تشتمل عليها هذه المعاجم أصلا محدودة سواء من حيث الكم أو النوع، وهذا يسهّل على الناشئ الانتقاء، والتقاط المفردة المناسبة أو اختيار المعنى المراد بأسهل الطرق وبجهد أقل ووقت قصير، ودون الوقوع في الارتباك والحيرة أو اللبس» (المعتوق، الحصيلة اللغوية، ١٩٩٦، صفحة ٢٢٦). وحبّذا لو كان المعجم سلسلة من الأجزاء تتنامى شيئا فشيئا مع عمر الطفل واحتياجاته ومستواه التعليمي.

ومن حيث الكيف لا بدّ أن تكون المداخل المختارة تتماشى كذلك مع مستوى الطفل وعمره وتستجيب لحاجياته العقلية والإدراكية والعلمية والتعبيرية، ولذلك لا تُورد الكلمة عشوائيا من المعجم العام. إنّ الأمر يتمّ بانتقاء صارم، وهذا يحيلنا إلى مصادر هذه المادة التي لا بدّ أن تتجاوز الكتاب المدرسي والمنهاج والسياق التعليمي، فلا تُنتقى إلا بعد «استقراء شامل للغة الناشئين الأساسية والقيام ببحوث تجريبية ودراسات ميدانية تهدف إلى معرفة قدرات هؤلاء الناشئين في أعمارهم ومراحل تعليمهم المختلفة على فهم مدلول المفردات اللغوية وعلى تصوّر معانيها واستيعابها، وإلى التعرّف على مدى حاجتهم للألفاظ وإمكان استخدامها، وظروف حياتهم، وما تقتضيه أو تملّيه مستجدات هذه الحياة... كما يفترض أن تهتمّ هذه الدراسات أيضا بإحصاء المتواتر والمتداول بين الناشئة بفئاتهم المختلفة من الكلمات والصيغ والتعابير من أجل العمل على توسيع معارفهم اللغوية بإضافة تراكيب لغوية جديدة إليها» (المعتوق، الحصيلة اللغوية، ١٩٩٦، الصفحات ٢٢٦-٢٢٧).

باختصار لا بدّ أن تُنتقى المادة المعجمية انطلاقا من «مبادئ علمية واجتماعية» (اللغوي، ١٩٧٥، صفحة المقدمة ص و)، والجهد الذي بُذل في إعداد (معجم الرصيد اللغوي الوظيفي) ومنهجيته الصارمة في تحديد مداخل المعجم من خلال جَرْد المفردات والمصطلحات الواردة في الكتب والوثائق المدرسية والمحيط الاجتماعي المغاربي هو ترجمة فعلية لما سُقناه نظريا.

٢. عناصر المادة المعجمية وسماتها:

ككل المعاجم اللغوية تنبني المادة المعجمية في المعجم المدرسي على ركنين مهمّين؛ يركز الأول على عناصر لغوية، وهي القائمة الاسمية والتي تتكوّن من المداخل والتحديدات المعجمية، والثاني يستند إلى عناصر غير لغوية وهي الشواهد والسياقات الحسيّة كالرسومات والوسائل التعليمية السمعية البصرية وغيرها. كلّ ذلك بطباعة جيدة وإخراج فني سنفضّل القول فيه لاحقا.

أ. المداخل المعجمية:

أي الموضوع «وهي كلمات مميّزة خطيا (بخط خشن غالبا وملوّن) توضع على رأس المقال لتصير له عنوانا مقصودا بالقول الشارح الذي يأتي بعدها» (ميدني، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٢). يمكن أن تكون مفردة أو مركبة، كما يمكن أن تكون رئيسة أو ثانوية، ويمكن أن تكون مفردة من اللغة العامة، كما ترد مصطلحا علميا في ميدان متخصص من الميادين العلمية التي يدرسها المتعلم، فتقرن في هذه الحال بمفهومها الوظيفي، وهناك مداخل تكون على شكل وحدة موسوعية أو معرفية، إذ تشكّل «موضوعا حضاريا مغلّما مستقلا تكون الوحدة المعجمية عنوانا له» (المعتوق، المعاجم اللغوية العربية المعاجم العامة وظائفها- مستوياتها- أثرها في تنمية لغة الناشئة دراسة وصفية تحليلية نقدية، ٢٠٠٨، صفحة ٢١)، أو كلمة معقّدة أي كلمة-جملة، مثل (أنت تنفخ في رمد)، كما تُسمى التعبيرات الاصطلاحية.

ب. التعريف:

يأتي بعد المدخل مباشرة، وهو «قول يوضّح أو يشرح اللفظ المعرّف بحيث يفهمه مستعمل المعجم. ولهذا يُسمّى التعريف في كتب المنطق العربية القديمة (القول الشارح) فالقصد منه تحصيل صورة الشيء في الذهن وتوضيحها وتمييز ذلك الشيء عن غيره من الأشياء» (القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ٢٠١٩، صفحة ٧٣٩). يكتسي التعريف أهمية بالغة في تحصيل المعرفة، لأنّه يهدف إلى إيصال ماهية الشيء إلى المتعلّم. له وظيفتان «تواصلية ومنهجية، فهو من الناحية التواصلية يعين المتلقي على الفهم ووضوح الأفكار ويساعد على إزالة الالتباس والغموض، وهكذا ييسّر التواصل. وقد يكون التعريف انتقائيا في صياغته للتأثير في مواقف المتلقي وكسب تأييده لقضية المتكلّم. ومن الناحية المنهجية يُستخدم التعريف في البرهنة والاستدلال، وبهذا يكون أداة من أدوات المنهج» (القاسمي، ٢٠١٩، الصفحات ٧٣٩-٧٤٠)

تتعدّد أنواع التعريف، فهناك التعريف اللغوي والمنطقي والمصطلحي، ولكلّ واحد من هذه الأنواع أقسام فرعية، وفي المعجم المدرسي لا بدّ أن يتوخى المعجمي بساطة التعريف واختصاره ووضوحه ويتعدّد كل الابتعاد عن

الغموض. أو يُعتمد التعريف بالتزادف، ومن شروط التعريف التي يقرّها المعجميون ما أورده "علي القاسمي" (القاسمي، ٢٠١٩، صفحة ٧٥٦):

- ✓ الوضوح: فلا بدّ أن يكون التعريف بسيطاً واضحاً بعيداً عن المجاز والغموض
- ✓ الإيجاز: فلا يقبل الحشو والتكرار
- ✓ التساوي: وهو وصف الشيء المعرّف وصفاً لا زيادة فيه ولا نقصان
- ✓ الإيجاب: فيجب الابتعاد عن الصيغ السلبية، فلا يصاغ التعريف إلا إيجاباً.
- ✓ الخلو من اللغو: فيجب ألاّ يتضمّن التعريف لفظ المعرّف.

ت. الشواهد والأمثلة:

وهي «العبارة الجميلة من الكلام العربي الفصيح تُساق لإثبات قاعدة أو تأكيد قول بالمقايضة لإثبات صحّة مجيئه على لسان العرب... وللشاهد القدرة على تعزيز التحديد وتدعيم الفكرة...» (ميدني، ٢٠٠٩، صفحة ١٩١) تُسهّم في تحديد المدخل بوضعه في سياق لغوي، قد يكون في اللغة العربية قرآناً أو حديثاً نبوياً أو شعراً أو مثلاً أو حكمة أو أقوالاً لبلغاء وذلك لإثراء الرصيد اللغوي للطفل، ولتنمية التذوّق الفنّي لديه.

ث. الشواهد والسياقات الحسية:

«هي شواهد وسياقات غير لفظية توضيحية سيميائية تتوجّه إلى مخاطبة العقل وصولاً إليه من طريق الحواس، خاصّة حاسّي السمع والبصر... كما تُسمّى "شواهد" باعتبار ورودها في مقام الاستشهاد لتأكيد فكرة ما أو لبيانها. وهي "سياقات" باعتبار سوقها لهذا الغرض، لأنّها وسائل تربوية ووسائط تعليمية مساعدة للتحديد المعجمي وليست جزء منه» (ميدني، ٢٠٠٩، صفحة ٢٢٦) يمكن أن تكون صورا مرافقة لمداخل لغوية أو موسوعية أو ورسومات توضيحية أو خرائط وخطوط بيانية أو مجسمات، ولهذه الوسائل أثر تربوي في التوضيح وتبسيط المفاهيم وإثراء معارف المتعلّم وإكسابه خبرات محسوسة، ومن المعاجم العربية التي استعانت كثيراً بالصور (معجمي العربي المصوّر) لـ "وجدي رزق غالي". و "لورديس لبكي".

وجدير بالذكر هنا أنّ المعاجم الغربية تضيف معلومات أخرى للمدخل المعجمي كالكتابة الصوتية العالمية لطبيعة لغاتها، لكنّ المعاجم العربية ليست في حاجة إلى ذلك إذا تمّ شكّل الكلمات، يقول "علي القاسمي": «تُعَدُّ الكتابة العربية الكاملة الشكل (الحركات)، نظام كتابة فونيمية (صوتية) يقوم كل حرف فيها بتمثيل فونيم (صوت أساسي) واحد... ونتيجة لذلك، فإنّ العربية لا تحتاج إلى إعادة كتابة لغة المدخل برموز صوتية كما هو الحال في المعاجم الإنجليزية أو الفرنسية، ولكن بشرط أن تكون المداخل العربية مشكولة بالشكل التام» (القاسمي،

خصائص المعجمية العربية، صفحة ٦٤). ولا يكون المعجمي بحاجة إلى المعلومات الصوتية إلا «عندما يُخشى اللبس أو التحريف في النسخ، أو عندما تكون الكلمات صعبة أو حوشية، أو عندما يكون للكلمة عدّة أنواع من الشكل للمعنى ذاته أو للدلالة على معانٍ مختلفة» (القاسمي، خصائص المعجمية العربية، صفحة ٦٥). لذلك يلجأ المعجمي إلى «إضافة الشكل التام (الحركات) أو تهجئة الحركات بعد كل حرف صامت مثلاً: كسرة بعد الجيم وفتحة بعد الدال... أو تزويد القارئ بفعل نموذجي (أو بالوزن الصرفي) بعد الفعل المراد توضيح لفظه أو باسم نموذجي له التلغظ نفسه» (القاسمي، خصائص المعجمية العربية، صفحة ٦٥). كما يُضاف **التصنيف النحوي** وهو تصنيف الوحدة المعجمية إلى قائمة الأسماء والأفعال والحروف، وهناك من اقترح إضافة التصنيف الصرفي ضمن أنواع الصيغ الصرفية كالمصادر وأسماء الفاعل والمفعول والصفات المشبهة والمبالغة... الخ بالإضافة إلى ذلك يمكن **تأصيل المدخل** بإرجاعه إلى المعنى الأصلي أو اللغة الأصلية وذكر معلومات عن اشتقاقها وتأثيرها، مع أننا نرى أنّ المعاجم المدرسية وبالأخص في المراحل الأولى من التعليم أو الفئات العمرية الأولى ليست بحاجة إلى التأصيل لأنّ مدارك المتعلّم مازالت بسيطة.

ج. الإخراج الفني والطباعي:

إنّ الصور والشواهد الحسية والألوان هي «تعريف إشاري» (عمر، صناعة المعجم الحديث، ٢٠٠٩، صفحة ١٧٩) كما يسميها "أحمد مختار عمر" -لذلك تجد في معاجم الصغار الموجهة إلى الفئة الأقل من ست سنوات تركز على الصور أكثر من ارتكازها على الكلمات، وهي شكل من أشكال الإخراج الفني والطباعي- تلعب دوراً مهماً في جذب المتعلم وبالأخص فئة الصغار، فهي بالإضافة إلى توضيح الموضوع (أي المدخل المعجمي) وسيلة لربط القارئ بالمعجم وللتأثير في نفسيته ومزاجه، ومساعدته على التركيز باستخدام الألوان الحيوية التي تُعدّ مسؤولة عن التعلم والإبداع والإنتاجية كالأخضر والأزرق والأصفر... إذ «تُظهر الدراسات العلمية أن الألوان بأكملها تؤثر على الدماغ والجهاز العصبي المركزي. فعندما ينتقل اللون من العين إلى الدماغ، يُفرز هرموناً يؤثر على المشاعر وصفاء الذهن ومستويات الطاقة» (https://blog.hape.com/kids-learning/the-importance-of-colors-for-children-development/، ٢٠٢٢). وقد أثبت العلم مؤخراً أنّ «المحتوى المرئي هو عامل رئيسي في التعليم... فالألوان هي محفّزات نفسية قوية تساعد المستخدمين على التعلّم بشكل أفضل من خلال تغيير تصوّراتهم وإثارة المشاعر... وهي أيضاً جزء من الطيف الكهرومغناطيسي وهو في أنقى صوره الطول الموجي الذي له تردّده المغناطيسي الخاص، فالألوان يمكن أن تؤثر في المسارات العصبية في الدماغ وتستطيع استثارة استجابة كيميائية حيوية... ويؤكد "روبرت غيرارد" إلى أنّ كلّ لون له طول موجي محدّد يؤثر على الجسم والدماغ بطريقة مختلفة

وكذلك المشاعر والانتباه والسلوك عند المتعلّم... فاللون الأخضر مثلا ذو طول موجي منخفض يعزّز الراحة والهدوء ويحسّن الكفاءة والتركيز بصرف النظر عن كونه أحد أسهل الألوان على العيون، فإنّه يذكّرنا بالطبيعة... بينما البرتقالي يرفع الحالة المزاجية لدى المتعلمين ويحسن الأداء العصبي... ويجادل بعض المنظرين بأنّ البيئة الغنية باللون البرتقالي تزيد من إمداد الدماغ بالأكسجين مما يحفّز النشاط العقلي على ألا يكون ساطعا... كما يستخدم اللون الأزرق في مواقف التعلّم الصعبة وتحسين فهم القراءة مع إضافة القليل من اللون البرتقالي...» (صالح، صفحة الصفحة الإلكترونية نفسها)

والصناعة المعجمية الغربية توظّف الألوان بذكاء شديد ومن منطلقات علمية هي آخر ما توصّل إليه العلم. إذ تجد المعجم الواحد يضمّ الآلاف من الصور وبألوان زاهية تساعد على الاستيعاب في حين المعاجم العربية تعاني نقصا رهيبا في هذا الباب فلا يتجاوز التصميم الفني والألوان غلاف المعجم في كثير من المعاجم فإن تجاوز الغلاف إلى متنه وجدته قليلا باهتا، والعينة المدروسة خير دليل على ذلك. يقول "معتوق المعتوق": «كما أنّ بعضا من المعجمات اللغوية العربية قد ظهر في طبعات رديئة: صفحاتها هشة يختلط ظاهرها بباطنها أحيانا، والأسطر متراخية، والحروف صغيرة باهتة، والكلمات متلاصقة، والحركات على بعض المفردات فيها مهملة أو ظاهرة ولكنّها متشابهة، لا تميّز النقطة فيها من الشدة... إنّ هذه الصفات سواء أكانت في الكتاب الدراسي المقرّر أو كانت في المعجم اللغوي من شأنها أن ترهق الناشئ وتدعوه إلى الملل كما تؤدي إلى اضطرابه في نطق الكلمات أو إلى نفوره منها أو إلى حفظ هذه الكلمات بصورة محرّفة أو خاطئة، ومن ثمّ تثبيتها في الذاكرة مضطربة الشكل مشوشة المعاني» (المعتوق، الحصيلة اللغوية، ١٩٩٦، صفحة ١٩٨)

لكن لا بدّ من التنبيه إلى مدى خطورة انتقاء الصورة، فيجب ألا تكون خادشة للحياء أو تحمل مضامين عقديّة أو جنسية منحرفة أو كل ما يمكن أن يؤثّر سلبا في شخصية المتعلم الناشئ. وعلى الرغم من سبق العرب القدامى في الصناعة المعجمية، إلا أنّها تفتقد حاليا مسايرة التطور التكنولوجي، هذا الأخير الذي رافق المعجمية الغربية فقدّم معاجم متطورة سواء أكانت ورقية أم إلكترونية بإخراج فني سينوغرافي راقٍ وألوان مدروسة يقف عليها أهل الاختصاص في الطبّ وعلم النفس والتربية والسينوغرافيا وغيرها من المجالات الحيوية لتحفيز دافعية القراءة ولتطبيق سياستهم اللغوية، ومن نتائج هذا التطور صناعة الأطالس اللغوية. إنّ كثيرا من المعاجم العربية تفتقد الإخراج الفني والطباعي المدروس فإن وجدت ذلك في غلاف المعجم لن تجده في صلبه. لذلك وجب مراعاة نوعية الورق وحجم الخط ونوعه، واستعمال الألوان المناسبة والتي تحفّز الطفل على الاستزادة في القراءة وتريح العين في الوقت نفسه، والتصميم الفني، وهذا يستدعي العمل الجماعي والمؤسّساتي من أهل الاختصاص كلّ في ميدانه.

III. دراسة للعينّة

١. على مستوى الأهداف

المعجم	الأهداف وفق ما ورد في مقدمة المعجم
الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي - اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي-	في مقدّمة تتكوّن من ست (٠٦) صفحات أشار واضعو المعجم إلى أهداف هذا العمل ومنها: -الإسهام في ضبط سياسة لغوية مشتركة أصيلة ناجحة في المغرب العربي - تعميم استعمال اللغة العربية في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية بجميع مستوياتها. -ضبط رصيد لغوي أساسي لمستوى التعليم الابتدائي كأول مرحلة في تحقيق سياسة لغوية مشتركة تربية توحيدية علمية.
القاموس المدرسي- دار صبح للنشر ودار إديسوفت- (إديسوفت، (دت))	إعانة الطلاب وإرشادهم في ساعات التعلّم لإيجاد المعنى المطلوب لأيّ كلمة.
قاموس المنار- قاموس مدرسي للطلاب.عربي-عربي، (المومني، ٢٠٠٧)	توسيع مدارك الطلاب لمعرفة اللغة العربية وتذوّق سرّ جمالها.

النتيجة

يتجلّى وبكل وضوح الفرق بين المعجم الأول والمعجمين الآخرين في تحديد الأهداف الكبرى وهي الإسهام في سياسة لغوية لدول المغرب العربي، وتوحيد الاستعمال اللغوي في هذه الأقطار، كذلك في طبيعة المداخل المختارة فهي وظيفية. بينما اقتصر الهدف في المعجمين الآخرين على توجيه الطلاب لمعرفة معاني الكلمات وتذوّق جمالها، وهو أبسط الأهداف في العمل المعجمي.

٢. الفئة المستهدفة

المعجم	الفئة المستهدفة وفق ما ورد في مقدمة المعجم
الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي	الطفل المغربي مابين سنّ الخامسة والتاسعة، لأنّ المعجم موجه إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ورد في المقدمة « وهذه المجموعة تمثّل ما قد يَحْسُن للتلميذ أن يُلَمَّ به أثناء السنوات الثلاث الأولى[طبعا من التعليم الابتدائي]»
القاموس المدرسي- دار صبح للنشر ودار إديسوفت-	الطلاب العرب دون تحديد الفئة الطلائية أو السنّ

قاموس المنار	الطلاب العرب
	دون تحديد الفئة الطلابية أو السنّ

النتيجة

تعيين الفئة المستهدفة يساعد في تحديد المدونة المعجمية، فالمعجمي يضطر إلى العودة- في هذه الحال- إلى الكتاب المدرسي والمنهاج ومحيط الطفل الاجتماعي والمدرسي. ويُخضع اختيار المداخل لهذه المعطيات، وهذا ما فعله المختصون في معجم الرصيد الوظيفي. ولم تُحدّد الفئة بدقة في معجم (الصباح) و(المنار) فلا ندري أهي موجهة إلى المرحلة الابتدائية أم المتوسطة، فالمدونة مختلفة بين المرحلتين.

٣. طبيعة المداخل في المعجم

المعجم	المدونة وفق ما ورد في مقدمة المعجم ومتمته
الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي-اللجنة الدائمة -	الرصيد هو مجموعة مفردات عربية تؤدي مفاهيم الطفل المغربي في سنّ معيّنة، تلك المفاهيم التي وردت على لسانه وتلك التي أُضيفت اعتبارا لحاجاته. وهذه المجموعة تمثّل ما قد يحسن للتلميذ أن يُلمّ به أثناء السنوات الثلاث الأولى.
القاموس المدرسي- دار صبح للنشر ودار إديسوفت-	جمعت المداخل بين اللغة العامة والمصطلحات وما يستعمله في الحياة اليومية
قاموس المنار	لم يحدّد ذلك سوى في قول الناشر « حيث يجدون فيه المعنى المطلوب لأيّ كلمة أو عبارة استعصى معناها عليهم»
	ورد في مقدّمة الكتاب أنّه « جمع ما تنائر من جواهرها في بطون المطولات»

النتيجة

توزّعت المداخل في معجم الرصيد الوظيفي على مفردات الحياة اليومية والألفاظ العامة والمصطلحات العلمية والتقنية، فمن المفردات العامة: احتفل، احترّم، احترّف، جمال، ومن ومن مفردات الحياة اليومية: سُرّيّل (Short)، صقارة (Sifilet)... ومن المصطلحات العلمية والتقنية: نفط (Pétrole)، شُعْب (Peuple)، منارة (Phare)... والملاحظ أنّها مصطلحات بسيطة تتماشى مع الفئة العمرية والمستوى التعليمي الابتدائي. ولها طابع استعمال وظيفي فهي مما يحتاجه الطفل في البيت ومحيطه الاجتماعي، وتمّ استمداد هذه المادة من الواقع اللغوي وسنقدّم ذلك مفصلا في منهج انتقاء المادة اللغوية في هذه المعاجم.

أما (القاموس المدرسي) فحاول واضعوه انتقاء مادة معجمية من المعجم العام، وُجّهت لفئة الطلاب - دون تحديد للفئة المتعلمة كما ذكرنا آنفا- لكنها تسامر مستوى الطلاب في المرحلة الابتدائية والمتوسط، جمعت بين اللغة العامة والمصطلحات العلمية والتقنية، فمن اللغة العامة: الإباء، أعلم، السرور، طمس، قشع... الخ ومن المصطلحات- وقد تنوّعت- الإعلال (مصطلح صربي)، الحاسوب، البرلمان، اليونيسكو، الزنجبيل، المصل... أما بالنسبة لمعجم (المنار) فالأمر كما ذكرنا في (القاموس المدرسي) وأورد من المصطلحات ما يتناسب مع فئة الطلاب مثل: الاستعارة، القزحية، المناعة، الهرمون... الخ

٤. منهج انتقاء المادة المعجمية:

المعجم	منهج انتقاء المادة المعجمية وفق ما ورد في مقدمة المعجم ومتمنه
الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي-اللجنة الدائمة -	• جرد جميع الكتب التعليمية المستعملة في المغرب وتونس وليبيا، والتي اعتزلت المشروع سنة ١٩٦٩ والجزائر، وإحصاء مفرداتها وسياق تواترها (أي عدد ظهورها). • إجراء تحريات لغوية في مناطق مختلفة من الأقطار المذكورة اعتبرت فيه المعطيات الجغرافية والاجتماعية، فسجّلت محاورات تلقائية لعدد كبير من الأطفال (من ين الخامسة إلى التاسعة) وأجوبة لأسئلة معيّنة تعتمد على مناهج خاصة في كيفية الاستنطاق وعلى قائمة المفاهيم. • نسخ كل الكلام المسجّل بكتابة رمزية تلائم الآلات الإلكترونية، ثم إحصاء المفردات في الحاسوب. ومقارنة تواترها في كل قطر، ودراسة كل كلمة على جدة
	هذه هي مراحل جمع المدونة، أما المقاييس فهي: • مقياس تواتر المفردة فلا تكون المفردة قد وردت أقل من عدد من المرات. • مقياس التوزّع في الأقطار، فتكون المفردات مشتركة بينها أو على الأقل قطرين للثبّت من شيوع المفردة وحيويتها • أن تُخصّص لفظة واحدة لكل مفهوم إلا إذا شاعت المفردتان شيوعا كبيرا
	• مقياس الكمون إذ أضيفت مفردات ظهرت بتواتر ضئيل أو لم تبرز البتّة لكن من المتوقع ورودها على لسان الطفل، لأنّ العينة المسجّلة محدودة. • اعتبار ضرورة التدخّل وهو اختيار أصلح الألفاظ ولو كانت في قطر واحد، وضبط مصطلحات تقنية وعلمية وسدّ الفراغات بالاعتماد على

المقارنة بين قائمة مفاهيم التلميذ وقائمة المفاهيم العصرية ضرورة تبعاً لهذا المبدأ الأساسي وهو ألا يبقى مفهوم من المفاهيم التي هي في متناول العقول الناشئة بدون لفظ يدل عليه. والغاية من هذين المقياسين تقاسم رصيد أكمل ما يمكن بالنسبة إلى حاجات الحياة العصرية. ● اعتبار ألا قطعة في المكان والزمان ومعنى ذلك أنّ هذا الرصيد عربي المحتوى لا يقطع الصلة بالماضي وبالبلدان العربية باستيفاء الشروط التالية: - أن توحى الكلمة المولدة حديثاً بالمعنى وألا تدل على معنى محظور فاحش - عدم تنافر مخارج الحروف داخل الكلمة كتضاد صفاتها أو اتحاد مخارجها - أن تكون الصيغة الصرفية للكلمة مأنوسة وقابلة للتصريف قدر الإمكان	
لم يُشر إلى منهج أو طريقة انتقاء المادة اللغوية، إلا أنّ الاختيار يبدو أنّه كان معيّلاً بسهولة المادة المنتقاة لتناسب مع فئة الطلاب وإن لم تُحدّد.	القاموس المدرسي - دار صبح للنشر ودار إديسوفت -
الشيء نفسه	قاموس المنار

النتيجة

منهج جمع المادة المعجمية كان منهجاً متكاملًا يجمع بين الكتاب والمنهاج المدرسيين والاستعمال اللغوي في واقع الأقطار العربية الثلاث الجزائر وتونس والمغرب، بل حاول المختصون أن يكون المعجم عربياً، ورد في مقدمته «إنّ هذا الرصيد نعتناه بالعربي الوظيفي، إذ هو يحتوي على ألفاظ أساسية يحسُن أن نعتبرها بعيدة عن الإقليمية المغربية مفتوح على العالم العربي بأسره رغم اعتبارنا، قدر الإمكان لمبدأ استغلال القسط المشترك بين الفصحى ولغة التخاطب. إنّه رصيد يطمئن المرتين، إذ شدّت فراغات المكتوب من مفاهيم معدودة ومن ألفاظ مترادفة قديمة» (اللغوي، ١٩٧٥، صفحة المقدمة ص هـ).

المعجم	التعريف وفق ما ورد في متن المعجم
الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي - اللجنة الدائمة -	المعجم ثنائي اللغة الهدف منه جمع مادة لغوية للمتعلم في المرحلة الابتدائية وترجمتها بالفرنسية، فلا يرد إلا المدخل وترجمته في جلّ الأحيان، إلا أننا نجد أحيانا بعض المداخل يرافقها تحديد بكلمة، نحو: أشرق (للشمس)، أوراق (الشجر) [feuillage] - أوراق (اللعبة) [carte à jouer]
القاموس المدرسي - دار صبح للنشر ودار إديسوفت -	يكتفي بتعريفات موجزة جدا وأحيانا يقدّم المرادف لكنّه لا يقدّم أي شاهد أو مثال
قاموس المنار	كسابقه أحيانا يكتفي بالشرح الموجز، وأحيانا يوظف المرادف.

النتيجة

إنّ معجم الرصيد اللغوي معجم ثنائي اللغة لم يعتمد الشرح ولا التعريف لأنّ هدفه هو جرد المفردات المستعملة في واقع الطفل العربي والمغاربي بالأخص، وإن كان يستعين بالتحديد كما أشرنا في الجدول السابق. أما القاموس المدرسي والمنار فالهدف منهما هو تعريف المداخل والشرح ولأنّهما موجّهان للطلاب أوجز التعريف ولم يُعتمد على آلية واحدة؛ فأحيانا يُعتمد على التعريف بالشرح وأحيانا المرادف، ولا يُثرى بالأمثلة والشواهد.

٦. الصور والإخراج الفني والطباعي

المعجم	الصور والإخراج الفني والطباعي
الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي - اللجنة الدائمة -	تندعم فيه شروط الإخراج الفني والطباعي إلى حدّ كبير، يفتقد الصور والألوان إذا استثنينا الغلاف ذي الأزرق الفاتح . والخط واضح إلى حدّ ما
القاموس المدرسي - دار صبح للنشر ودار إديسوفت -	بالنسبة للون الغلاف تنوّعت الألوان بين الأبيض والأخضر وإن كان التصميم عاديا نراه غير جدّا لانتباه الطفل. أما المتن فتقلّ فيه الصور ولا ترافق المداخل المعجمية لكنها تستفرد بصفحة خاصة كتمثيلها مثلا لصنف حيواني أو نباتي، تتنوع فيها الألوان لكنها صغيرة الحجم . أما الخط فصغير الحجم
قاموس المنار	قليل الصور باهت الألوان وأحيانا تلاحظ أنّ الصور لا تخدم الهدف. والخط صغير الحجم كذلك

النتيجة

كما ذكرنا آنفا الإخراج الفني والاستعمال العلمي للألوان والتصميم لا نجده مستغلا في المعاجم المدرسية العربية، قد نعلل هذا في (معجم الرصيد اللغوي الوظيفي) بأنه موجه إلى الباحثين والعاملين في ميدان التربية والتعليم الابتدائي، وطبع في سنوات (الطبعة الأولى في ١٩٧٥) لم تشهد التطور الحاصل حاليا، مع أننا نرى ضرورة الإخراج الفني الجيد له وتحديثه وتوجيهه إلى الأطفال والمتدربين في المرحلة الابتدائية.

الخاتمة

المعاجم اللغوية المدرسية أو المخصصة للأطفال عموما وسيلة مهمة لإثراء الرصيد اللغوي، وقد سار الغرب في هذا شوطا كبيرا من حيث الشكل والمضمون على عكس المعجم المدرسي العربي، ومما خرجنا به من خلال هذه الإطالة ما يلي:

- الاختلاف في تسمية هذا النوع من المعاجم هو نتيجة التخبّط الحاصل في سبب تأليف المعجم والمهدف منه، لأنه لا بدّ من التمييز بين إعداد المعجم لتعليم اللغة عامةً ومن ثمّ تحديد الفئات العمرية بدقة، كما أشرنا إلى ذلك في ثنايا البحث وبين المعجم المدرسي الذي يتقيّد بأهداف بيداغوجية خاصة ويرتبط بمدونة مدرسية مع كل ملاحقها إضافة إلى المدونة العامة.
- على الرغم من عنوانه كثير من هذه المعاجم بمعجم الطلاب أو المعجم المدرسي لكنّ المؤلّف لا يعود البتّة إلى الكتاب المدرسي وما له علاقة بالوثائق والمستندات التربوية، أو أدب الطفل ولا يتّخذها مدوّنة بل تجد المؤلّف يعود إلى المعجم العام وينتقي المداخل اللغوية القريبة من مستوى التلميذ، وأحيانا يخطئ الانتقاء، وهنا لا بدّ من التأكيد على أنّ مدوّنة المعجم المدرسي ليست اختصارا أو انتقاءً لوحداث معجمية من معاجم الكبار، إنّها مدونة تُستمدّ من الكتاب المدرسي والمنهاج والمحيط المدرسي والاجتماعي وكذا ما جاء متناسبا مع مستواه وعمره في أدب الأطفال والكتب العلمية..
- العمل الذي بذلته "اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي" عمل متميّز لأنه أسّس على آليات دقيقة ومنهج علمي اعتمد الواقع الاستعمالي والمدونة المدرسية في المغرب العربي، وإذا قارناه بكثير من المعاجم الحديثة المخصصة للطفل نجده أكثر دقة علمية من حيث المادة اللغوية أو المنهج العلمي المتبع.
- من حيث تحديد الفئة المستهدفة كان معجم (الرصيد الوظيفي) أكثر دقة في تحديد الفئة التعليمية والعمرية، بينما معجم (المنار) و(القاموس المدرسي) لم تُحدّد الفئة غير أنّها طلابية، وهذا حال كثير من المعاجم العربية.

- تفتقد المعاجم الثلاث أسماء الأعلام والبلدان، فكان يمكن تقديمها وبالأخص (القاموس المدرسي) و(المنار) لأنه يمكن لطالب في التعليم المتوسط الاطلاع عليه، وما ذكرنا مفيد له.
- التعريف في المعاجم العربية يركز على الشرح البسيط الذي لا يخدم تنمية المعرفة اللغوية عند الطفل على الأقل في العينة المدروسة
- الإخراج الفني بما فيه من صور ومخططات وتصميم وألوان دور كبير في دافعية التعلّم وجذب الطفل والتأثير في مزاجه ونفسيته وطاقاته العلمية. وانطلاقاً مما أسلفنا ذكره نرى أنّه يجب:
 - يجب ألا تُترك الصناعة المعجمية بيد دور النشر فقط بل في أيدي المختصين في علوم مختلفة؛ كلٌّ يُسهم بدوره في بناء المعجم المدرسي لأنه عمل مؤسّساتي وليس عملاً فردياً.
 - دفع الباحثين إلى التخصص في تصنيف معجم الصغار والمتدرسين
 - يجب تجاوز المعجم التقليدي إلى معجم متطوّر ترافقه أقراص مضغوطة كما تفعل جلُّ دور النشر الغربية، تساعد في نطق المفردات نطقاً صحيحاً ومرئية المعجم، وهو ما يجذب الأطفال في عصرنا هذا.

➤ كما ندعو إلى الانطلاق من (معجم الرصيد اللغوي) لتحسين نسخة منه وتحديث قائمته المفرداتية -على الأقل في الجزائر - وفق مستجدات العصر والاستعمال اللغوي والمادة اللغوية الموجودة في المؤلفات الخاصة بالطفل والكتب المدرسية، وإثرائها بالصور وتصميمه تصميمًا فنيًا والاستعانة في ذلك بالألوان التي تحفّز القراءة والتركيز ومعطيات التكنولوجيا والرقمية، ويوجّه للطفل مباشرة.

قائمة المصادر والمراجع:

- ✓ (ابن حويلي الأخضر ميدني. (٢٠٠٩). المعجمية العربية في ضوء مناهج الحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة (الإصدار ١). الجزائر: دار هومة.
- ✓ أحمد العايد. (١٩٨٣). معجم الأطفال الأساسي المصوّر الشائلي اللغة. مجلة اللسان العربي (٢٠)، صفحة ١٠٣.
- ✓ أحمد عبد الغفور العطار. (١٩٨٤). مقدمة المصطلح (الإصدار ٣). بيروت: دار العلم للملايين.
- ✓ أحمد محمد المعنوق. (١٩٩٦). الحصيلة اللغوية. (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المحرر) الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- ✓ أحمد محمد المعنوق. (٢٠٠٨). المعاجم اللغوية العربية المعاجم العامة وظائفها - مستوياتها - أثرها في تنمية لغة الناشئة دراسة وصفية تحليلية نقدية. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

- ✓ أحمد مختار عمر. (٢٠٠٩). صناعة المعجم الحديث. (٢، المحرر) القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- ✓ أحمد مختار عمر. (٢٠٠٩). صناعة المعجم الحديث (الإصدار ٢). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- ✓ دار (إديسوفت، دت)) - دار صبح للنشر. القاموس المدرسي (دط). الجزائر. (د م ن).
- ✓ صونيا بكال. (٢٠١٠). مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع. اللسانيات (٢/١٦)، صفحة ٧٦.
- ✓ علي القاسمي. (بلا تاريخ). خصائص المعجمية العربية. مجلة اللسان العربي (٤٧)، صفحة ٦٤.
- ✓ علي القاسمي. (٢٠١٩). علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية (الإصدار ٢). بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- ✓ عيسى المومني. (٢٠٠٧). قاموس المنار - قاموس مدرسي للطلاب عربي-عربي (الإصدار دط)). عناية، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- ✓ للجنة الدائمة للرصيد اللغوي. (١٩٧٥). الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي (الإصدار ١). المعهد التربوي الوطني الجزائر.
- ✓ مصطفى جودت صالح. (بلا تاريخ). دلالات الألوان ورمزيتها عند تصميم المحتوى التعليمي. تاريخ الاسترداد ٢٠٢٢، ٠٧ ١٠ من <https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/١٦١٩٧>
- ✓ هادي نعمان الهيقي. (١٩٧٦). أدب الأطفال؛ فلسفته فنونه ووسائله، القاهرة - مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (دط).

المراجع الأجنبية

- ✓ Dubois, Jean et Claude (١٩٧١). **Introduction à la lexicographie.**_Libraire Larousse, Paris.
- ✓ <https://blog.hape.com/kids-learning/the-importance-of-colors-for-children-development/>:<https://blog.hape.com/kids-learning/the-importance-of-colors-for-children-development/> ٢٠٢٢، ٠٧ ١٠ تاريخ الاسترداد ٢٠٢٢/